

كلمة رئيس حزب الجبهة الوطنية

السيدات والسادة الكرام...

مبادرة العيش الكريم...

الإخوة والأخوات...

إن المرحلة التي نعيشها اليوم، مليئة بظروف استثنائية ومصيرية وأحياناً تعتبر مؤقتاً أو انتقالية بالطبع... إلا أن مقومات حياة المواطن الليبي لا تحتمل التأجيل ومن الصعب استثنائها من بين استحقاقات المرحلة، الارتقاء بمستوى حياة المواطن استحقاق أصيل ومصيري كما أنه أي.. ويستحق منا وقفه جادة وجهود مكثفة من أجل الانتقال بالمواطن الليبي من العيش الصعب المليء بالتحديات والمصاعب والمخاطر، إلى حياة تتوفر فيها أقل سبل المعيشة الأساسية وتوفر له الاستقرار الذاتي الذي من أجله سيساهم بشكل مباشر في الاستقرار العام... ومن هذا المنطلق، يسعى حزب الجبهة الوطنية من خلال دوره في المشاركة في تحقيق هذا الهدف أن يطلق "مبادرة العيش الكريم"... وهو برنامج يشمل جملة من المشاريع والخطط تتضمن ما يلي:

وضع حد أدنى للمرتبات التي يتقاضها المواطن، بناء على دراسة اقتصادية اجتماعية تكون شبه سنوية وتحدد رقم لهذا المبلغ يضمن توفير أقل سبل المعيشة الكريمة لكل مواطن على أن يصبح هذا الرقم ملزم لكافة القطاعات.

توفير برنامج "ضمان اجتماعي" وفق منظومة الكرتونية موحدة ومنضبطة (الرقم الوطني)، تشمل كل من هو عاطل عن العمل بالإضافة إلى الغير قادرين عن العمل وشريحة الأرامل واليتامي وغيرهم من شرائح المجتمع التي لا تستطيع أن تعمل من أجل توفير سبل المعيشة الكريمة.

إطلاق برنامج ضمان صحي مكبني على نظرية التكافل، يمهد الطرق أمام الدولة من الابتعاد عن بناء المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية، وترك المهام للقطاع الخاص والمؤسسات المعنية بذلك.. وتبني الدولة برنامج ضمان صحي يوفر التغطية المالية لعلاج المواطن أينما كان يتوفر ذلك العلاج، لكي تصبح منظومة توفير الصحة متروكة للتنافس بين الأماكن التي توفر الخدمة... ويكون المواطن هو صاحب القرار إلى أين يذهب لتلقي العلاج...

إنشاء "مراكز الخدمات الشاملة للمواطن"، وتكون هذه المراكز منتشرة في كافة بقاع التراب الليبي، تتضمن هذه المراكز مندوبين عن كافة القطاعات التي تقدم خدمات مباشرة للمواطنين مثل إصدار الشهادات والتراخيص والمستندات والجوازات وغيرها من معاملات يصعب على المواطن إتقانها دون الذهاب إلى مراكز محددة في الغالب تكون بعيدة عن مكان إقامته، وتتطلب الوقوف في الطوابير الطويلة من أجل أن يصل إلى معلومة فقط... ومن خلال هذه المبادرة تصبح الخدمات تذهب إلى المواطن، بدل من أن المواطن يذهب إلى مكان الخدمات.

تفعيل صندوق دعم الزواج، وصندوق دعم الاقتراض السكني... من أجل توفير سبل المادية لشباب الليبي على الزواج وبدء الحياة الزوجية على أسس صحيحة ومن أجل مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية...

تفعيل صندوق دعم المشاريع الصغرى والمتوسطة، وتوسيع رقعة المشاركة في هذا الصندوق والبحث عن المبتكرين وأصحاب الأفكار الرائدة في البلاد من أجل تشجيعها وتنميتها وتحويلها إلى مشاريع مفعلة توفر فرص العمل للشباب الليبي.

الجزء الآخر من هذه المبادرة متعلقة بالشباب والشابات، وتشجيع العمل التطوعي... وهو عقد مجموعة من المخيمات خلال العطلات الصيفية التي تحت الشباب على العمل التطوعي من خلال إقحامهم في برامج تطوعية في شتى المناطق في ليبيا تساهم في تربية الشباب على هذا المبدأ وتقديم خدمة للوطن والمواطن.

وأخيراً.. الإصلاح الإداري... لا يخفى على الجميع أن العرقلة الإدارية والمالية التي تواجهها مؤسسات الدولة أصبحت عقبة أساسية وجوهرية أمام مسيرة البناء... فإنه من الضروري إصدار وتعديل قوانين وتشريعات تقوم بتحسين سبل صرف المال العام بطريقة تضمن ان لا يكون الإجراءات المالية والإدارية عائق أمام تنفيذ البرنامج، وتضمن توفير الشفافية والرقابة الفعالة وليست فقط رقابة على الورق تسعى لتعطيل وابتزاز من يريد أن ينفذ البرامج.

السيدات والسادة الكرام... ربما اهم استحقاق يواجهنا في هذه المرحلة هو استحقاق الدستور... وبعد أن قام المؤتمر الوطني العام بإعادة إدخال التعديل الدستوري الذي وضع رؤية عامة للهيئة التأسيسية وكيفية إنشائها وتم تشكيل لجنة مكلفة بوضع مسودة قانون لانتخاب هذه الهيئة.. فإن الانتظار حتى استكمال هذه المهام بشكل منفرد سيقعنا في خطأ سبق وان وقعنا فيه ويجب أن نتداركه ونتعلم منه... وهو سوء استخدام الوقت وعدم التحرك في عدة مسارات متزامنة.. ومن هذا المنطلق، إننا في حزب الجبهة الوطنية ندعم ونؤكد على أهمية الحراك المؤسساتي في وسط المجتمع المدني الذي يسعى لنشر الوعي الدستوري وحث المواطنين على المشاركة ونحث مؤسسات الدولة بدعم هذا الحراك بشكل مباشر وفوري من أجل تهيئة المناخ الصحي والإيجابي لإعداد مسودة الدستور ومن ثم الاستفتاء عليه والانطلاق بعدها نحو الانتخابات القادمة...

وفي نفس السياق، إننا في حزب الجبهة الوطنية نشارك الرأي القائل بأنه يتوجب على المؤتمر الوطني العام أن يعد جدول زمني شبه مفصل يحمل كل الاستحقاقات المرتقبة والتي تلخص رؤية عمل السلطة التأسيسية والتشريعية والسيادية، في جدول زمني يوضح للمواطن الليبي الرأي العام الإقليمي والدولي وماهي الإنجازات التي تم تنفيذها والتي لا يزال العمل سائر على تحقيقها وما هي المهام التي لم يبدأ العمل بها، الخ... الخ... فهذه الخارطة توضح لكل طرف ما له وما عليه،



وتقلل من التوتر والتخبط الذي يشهده المشهد السياسي، ويمكن المسؤولين من وضع الأولويات في نطاقها الصحيح....

إخوتي أخواتي الأفاضل...

إن الظروف التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن تتطلب من كافة الأطراف السياسية أن تأخذ دورها في ارتداء الحراك السياسي ومساندة الشرعية، وعلى الجميع أن يرفض كل صور العنف والابتزاز واستخدام القوى من أجل فرض الرأي، وإن حزب الجبهة الوطنية من خلال رؤية الوطنية الخالصة يرى بأن هذه المرحلة تتطلب الائتلاف من الجميع حول المبادئ والقيم الوطنية الخالصة، والدعوة لنبدأ أي تصرفات التي تسعى لزعة استقرار البلاد وتماسكها.

وفي الختام... رغم أن هذا الحدث هو لإحياء ذكرى متعلقة بحزب الجبهة الوطنية، إلا أننا نتمنى أن يكون منبر لكل الأطراف في إعادة ترسيخ هذه المفاهيم التي التقينا من أجلها وأن يكون حدث يضيخ في عروقتنا روح التفاؤل والعزيمة والإصرار من جديد من أجل استكمال مسيرة

بناء دولتنا الجديدة... وإني من خلال موقعي كرئيس لهذا التنظيم، أؤكد على أن مظلة حزب الجبهة الوطنية ومنابر حزب الجبهة الوطنية ومقرات حزب الجبهة الوطنية مفتوحة لكل ليبي وليبية غيرة وحريصة على نجاح هذه المسيرة، وإننا لا ننظر لأنفسنا سوى شريك في هذه المسيرة... وإننا ندعوا كافة الشركاء في هذا الوطن بأن نلتف حول مبداء المشاركة وعدم الإقصاء أو الحوار، وأن نكون سلسلة قوية متعددة الحلقات... وإن نحرض على نجاح بعضنا البعض، لأن نجاح الآخر هو نجاح الوطن... كما أنه لا سمح الله فشل الآخر يشكل تعثر للوطن...

تحية طيبة لشباب وشابات حزب الجبهة الوطنية الذين وصلوا ساعات الليل والنهار وهم يعملون على الإعداد لهذا الحفل، جزاكم الله ألف خير وبارك الله فيكم على جهودكم، ومازالت مسيرة العمل مستمر... فالمزيد من العطاء والعمل دؤوب... وفقكم إلى ما فيه الخير...

والسلام عليكم ورحمة الله..

08 مايو 2013